من وحى المعركة :

الشهيد المجهول ! ...

بُنَىَّ الصغير ! ...

جئت اليوم أناديك ، أحييك ، أُنوِّهُ بذكراك ! ...

جئت أرفع الصوت بهذه النجوى ، وقد تقضت شهور منذ أن تجلت بطولتك ، وتحدث الناس باستشهادك فى سبيل وطنك ،

إنى لأخشى فى زحمة الأحداث الجارية ، وما يشغل الناس من إرهاصات وتكهنات ، ومايتلبد فى الآفاق من غيوم ، أن ينصرف القوم عنك ، فيضيع اسمك ، ويشحب رسمك ، وتغدو نسياً منسيا .

جئت اليوم أذكِّر الناس بك ...

أذكرهم باليتيم الصغير ، باليتيم الشهيد الذى لم يترك وراءه أباً يترحم عليه ، ولا أما يضطرب صدرها بنجواه ! ...

جئت أذكرهم بك ! ...

بالشريد الذى لم يعرف له فى حياته مسكنا يأوى إليه ، فلما